

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

الحكمة الكبرى

قصائد في حب نبي ﷺ وأهل البيت

للسيد الإمام الشريف

محمد الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

وعضو اتحاد الكتاب المصريين

وعضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية

القليوب والهراس

جمال محمد الطاهر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت. ٢٩٠٠٨٦٨

﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾

الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى

صلى الله عليه وآله وسلم

﴿قصائد في حب النبي ﷺ وأهل البيت﴾

للسيد الإمام الشريف

محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

عضو اتحاد الكتاب المصريين

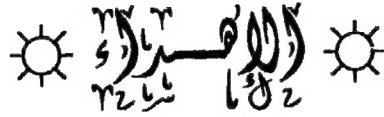
عضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية

التعليق والهوامش : جمال محمود الطاهر

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٣٩٠٠٨٦٨



إلى روح صاحب هذا الديوان
السيد الإمام الشريف محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني
لتسعد روحك بنشر تراثك العظيم بعد انتقالك إلى الرفيق الأعلى

9

إلى روح ولدك السيد الشريف / أحمد محمود الطاهر الصافي
الذي قلت فيه حينما صعدت روحه إلى بارئها وهو طفل صغير :
يَا رَبِّ فَأَمْرِ كُلَّ أَمَلَاكِ السَّمَاءِ أَنْ يَحْتَفُوا بِلِقَائِهِ كَيْ يَسْعَدَا
وَأَعِزَّهُ فِي آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فِي عَالَمِ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ مَنْ اهْتَدَى

9

إلى روح زوجتك الطاهرة السيدة / آمنة أحمد هليل
التي قلت فيها :
سَيُّونَ وَهِيَ بِأَسْرِ السُّقْمِ قَائِمَةٌ تَلُوذُ بِاللَّهِ فِي صَبْرٍ وَإِيقَانٍ
وقد كان حبُّ النبيِّ وأهل بيته يَسْرِي في دمها حتى فاضت
روحها إلى بارئها وهي تنادى : (يا نبينا خذ بأيدينا)

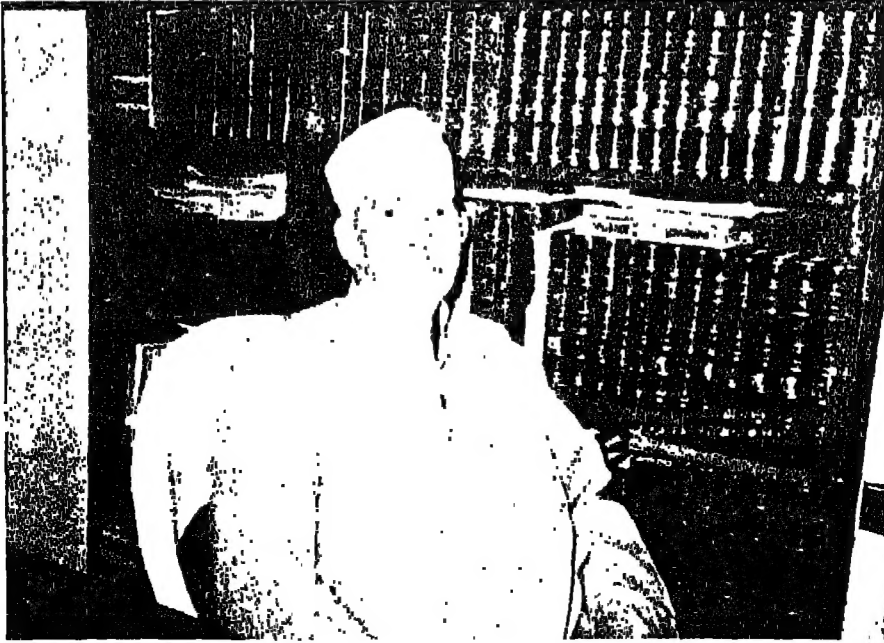
9

إلى روح والدتك العظيمة السيدة / زكية محمد زايد
التي كانت تدعو لك قائلة (اللهم زده علماً وافتح له أبوابه) والتي قلت فيها :
أُمِّي وَكَأَنْتَ مِثَالِ الْأُمِّ صَالِحَةً وَمُبْتَغَى سَعْيِهَا مَا شَرَعَ اللَّهُ
نُضْيًى أَيْتَامَهَا بِالْأَيِّ ثَالِيَةً وَالْأَيُّ مِصْبَاحٌ مَنْ لِلْحَقِّ مَسْعَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ولكن كثرنا وما نبين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾

﴿ مرحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾



السيد الإمام العارف بالله تعالى الشريف / محمود الطاهر الصافي الهاشمي الحسني

في مكتبته العامرة وهو القائل متحدثاً بنعمة الله وفضله عليه :

أَغْنَى مِنَ الْأَهْوَالِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ	فَلَا الْعِلْمُ مَقْدُورٌ وَلَا الْعَصْرُ يُنْصَفُ
أَلَا أَيْنَ مَنْ يَرَعَى الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا	فَقَوْلِي فَوْقَ النَّجْمِ يَغْلُو وَيَشْرَفُ
أَسْطَرَّ مَعْنَى يَقْصُرُ النَّاسُ دَوْلَهُ	وَيَعْجَزُ عَنْهُ نَائِغٌ مُتَصَرِّفُ
وَأَنْ فَلَسَقَاتِ الْعَصْرِ ضَلَّتْ طَرِيقَهَا	تَبَيَّنَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يُعْرَفُ
وَأَعْرِفُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ مَرَّاشِدًا	تَعَالَتْ عَلَى الْأَفْكَارِ وَهِيَ تُشَوِّفُ
إِذَا ضَلَّ فِكْرُ النَّاسِ فِكْرِي لَمْ يَثْبُتْ	وَمُسْتَعَايَ لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ يَهْدِفُ
وَمَنْ عَرَفَ الرَّحْمَنَ فَهُوَ لَهُ هُدًى	وَحِكْمَتُهُ أَغْنَى عَنَاءَ وَأَشْرَفُ
وَمَنْ عَرَفَ الْآيَاتِ لَاذًا يُنَوِّرُهَا	وَأَنْ عَمَّ لَيْلُ الْبَرِّيَّةِ مُجْهِفُ

التَّخْرِيفُ بِصَاحِبِ الدِّيَّوَانِ

❧ هو المفكر والشاعر والكاتب الإسلامي الكبير الولي الرباني السيد الشريف محمود بن الطاهر بن محمد الصافي بن محمد بن الهاشمي بن أحمد بن المفضل بن قدور بن أحمد بن محمد بن معاذ بن عبد القادر بن دلحة بن عبد الله بن إبراهيم بن سعد بن سعيد بن خالد بن عامر بن عمر بن طلحة بن قتادة بن الطيب بن موسى بن سليمان بن عبد المتعال بن يوسف بن عبد الكريم بن ميمون بن داود بن عيسى بن مبروك بن ناصر بن عبد المعطي بن إبراهيم بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت سيد الأولين والآخرين مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته وسلم وزوج الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه ❧ ولد رحمه الله تعالى في الخامس والعشرين من مارس سنة ١٩٢٥م بقرية بلقطر الغربية التابعة لمركز أبوحمص بمحافظة البحيرة ، وعاش معظم حياته بمنطقة فيكتوريا التابعة لحى المنتزه بمحافظة الإسكندرية ، وتوفي رحمه الله تعالى فجر الثلاثاء في ٢٤ من جماد الأول سنة ١٤٢٢هـ الموافق ١٤ من أغسطس سنة ٢٠٠١م ودفن بمدفن الشيخ الصافي بسيدى الدلاشى بناحية البسلقون التابعة لمدينة كفر الدوار .

{ كان يعمل موظفاً بجلدية باكوس التابعة لوزارة الصحة .

{ كان عضواً بالهيئات الأدبية التالية :

* رابطة الأدب الإسلامى العالمية .

* اتحاد الكُتّاب المصرى .

* هيئة الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية بالإسكندرية .

* جماعة الأدب العربى بالإسكندرية .

* نادى الأهرام للكتاب .

{ الإنتاج الألبى والفكرى :

١ - ديوان ((انتصار الإيمان)) أصدرته هيئة الآداب والفنون والعلوم الإجتماعية سنة ١٩٧٦ م .

٢ - ديوان ((مجد العرب والإسلام)) سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .
الناشر مكتبة الآداب ٤٢ ميدان الأوبرا / شارع الجمهورية / القاهرة .

٣ - ديوان ((الرحمة الكبرى ﷺ)) - الذى بين يديك الآن - .

٤ - له العديد من المقالات والقصائد نشرت فى المجلات والجرائد الآتية :

مجلة الرسالة - مجلة الإسلام - مجلة الشرق العربى - مجلة الأزهر -
مجلة منبر الإسلام - مجلة منار الإسلام الإماراتية - مجلة المسلم - مجلة
التصوف الإسلامى - مجلة بلدى (مجلة جماعة الأدب العربى) - جريدة
الأهرام - جريدة أخبار الخليج البحرينية - جريدة صوت الأزهر - جريدة
أخبار الجمهورية السكندرية - جريدة السفير السكندرية .



﴿ هَظُوتِي خَالِ الْأُمَّةِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

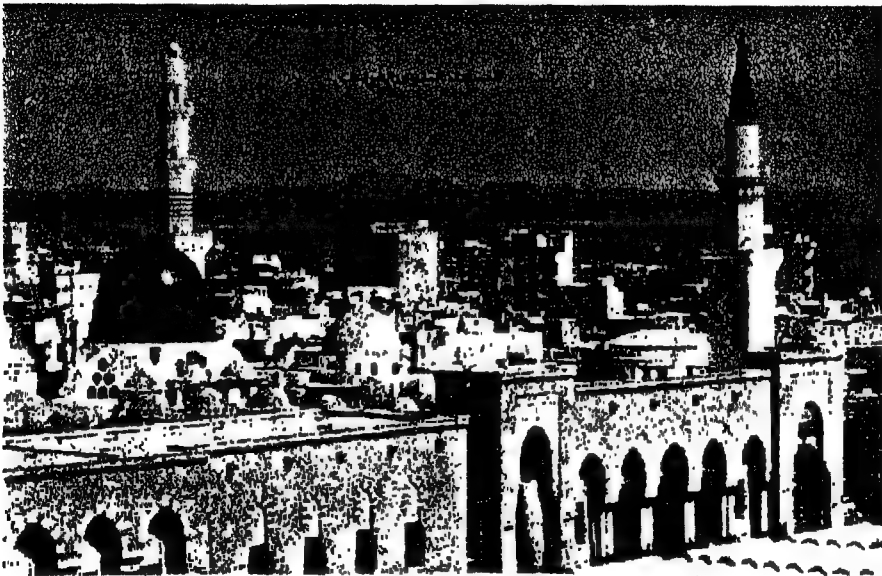
﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموك فيما شجن بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً ﴿ النساء : ٦٤ : ٦٥

رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَنَا شِفَاءٌ	إِذَا فُقِدَ الْمُعَالِجُ وَالِدَوَاءُ
فَاذْكُرْ أُمَّةً مَرَضَتْ بِخُلْفٍ	وَأَوْشَكَ أَنْ يُغَيِّبَهَا الْفَنَاءُ
عَفَتْ أَخْلَاقُهَا وَطَغَى هَوَاهَا	وَذَلَّ عَظِيمُهَا وَعَلَا الْهَبَاءُ
فَلَا دِينَ يَرُدُّهُمْ بِعَقْلِ	وَلَا وَعَى يَصُونُ وَلَا حَيَاءُ
أَذَلُّوا عِزَّهُمْ حَتَّى نَعَاهُمْ	عَدُوُّهُمْ وَذَاعَ لَهُ رِثَاءُ
وَفَاقَ هَلَاكُهُمْ مَا قَدْ تَمَنَّى	فَأَظْهَرَ رَحْمَةً وَهُوَ الْعِيَاءُ
تَنَاهَبَهَا بَنُو شَرْقٍ وَغَرْبٍ	وَلَيْسَ لَهَا إِبَاءٌ أَوْ مِرَاءُ
جَفَتْ إِيْمَانُهَا فَأَنْهَارَ صَرْحُ	وَمُرِّقَتِ الْأَوَاصِرُ وَالْإِخَاءُ
جُمُوعٌ كَالْأَسُودِ بِيَوْمٍ خُلِفَ	وَعِنْدَ عَدُوِّهِمْ هَوْنٌ غُثَاءُ

وَصَارَ الْغَدْرُ فِيهِمْ خَيْرَ رِيحٍ
 وَشَرَّ دَ طِفْلُهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
 لَقَدْ تَرَكُوا كِتَابَ اللَّهِ هَجْرًا
 وَلَمْ يَعُدِ (الْحَدِيثُ) لَهُمْ مَنَارًا
 فَجَاءَ ظَلَامُ شَيْطَانٍ خَبِيثٍ
 فَصَيَّرَ أَمْرَهُمْ هَرْجًا وَقَتْلًا
 فَيَا نُورَ الْإِلَهِ أَضِيْ حَيَاةٍ
 يُجَدِّدْ أَمْرَنَا وَيُعِيدْ مَجْدًا
 وَيَغْتَصِمِ الْجَمِيعُ بِخَيْرِ حَبْلٍ
 فَتُصْبِحْ فِي رِضَاكَ عَلَى صِرَاطٍ
 فَإِنَّكَ رَحْمَةُ الْأَكْوَانِ بَدَأَ
 رَسُولَ اللَّهِ يَا خَلْقُ عَظِيمٍ
 وَضَاعَ الْأَمْرُ مِنْهُمْ وَالْوَفَاءُ
 وَتَاهَ شُبُوحُهُمْ وَكَذَا النِّسَاءُ
 فَلَيْسَ لَهُمْ يَقِينٌ أَوْ ضِيَاءُ
 وَهَلْ بَعْدَ الْحَدِيثِ لَهُمْ ذِكَا؟
 وَفِيهِ كُلُّ دَاهِيَةٍ عَنَاءُ
 وَغَطَّى صُبْحُهُمْ ذَاكَ الْمَسَاءُ
 فَأَنْتَ لَنَا مِنَ اللَّهِ الرَّجَاءُ
 وَتَأْتِي وَخُدَّةٌ وَلَهَا نَمَاءُ
 لَنَا فِيهِ السَّغْلُبُ وَالتَّجَاءُ
 لَنَا فِيهِ مِنَ اللَّهِ الرِّضَاءُ
 وَأَنْتَ مُغِيثُنَا إِنْ غَابَ مَاءُ
 مَتَى يَأْتِي لَهُمْ مِنْكُمْ صَفَاءُ



لِيُبْصِرَ جَمْعُهُمْ حَقًّا مُبِينًا وَيُكْشِفَ عَنْهُمْ ذَاكَ الْغِطَاءِ
فَيَرْجِعَ عَقْلُهُمْ كَشَافَ عِلْمٍ لِيَبْنِيَ فِي الْحَضَارَةِ مَا يَشَاءُوا
فَيَسْرِى فِي السَّمَاءِ وَكُلِّ أَرْضٍ فَيُرْعَبَ مِنْهُ ظُلْمٌ وَاعْتِدَاءُ
لَقَدْ دُعِيَ النَّبِيُّ إِلَى عُرُوجٍ لَتُكْشِفَ الْمَعَارِفُ وَالْخَفَاءُ
وَيَبْقَى قُدُوءٌ لِمُصْعُودِ عَقْلٍ لَتُدْرِكَهُ الْحَقَائِقُ وَالْجَلَاءُ
وَتَسْمُو الرُّوحُ لِلْعُلَيَاءِ حُبًّا فَيَضْطَلُّهَا التَّسَامِيُّ وَالنَّقَاءُ
إِذَا أَرْضَيْتَ رَبَّ الْكَوْنِ جَاءَتْ إِلَيْكَ عُلُومُهُ وَهِيَ الْغَنَاءُ



أَوَّلُ الْعَابِدِينَ

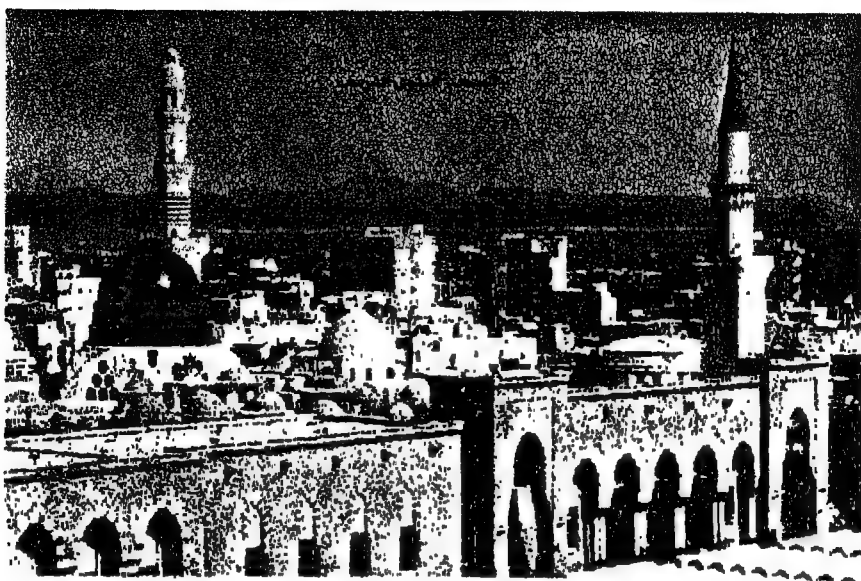
﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ الزمر: ٨١

رَسُولٌ آيَةٌ فَهُوَ الضِّيَاءُ	وَأَنْوَارُ الْكِتَابِ لَهُ رِذَاءُ
حَقِيقَتُهُ أَثَارَتْ قَبْلَ كَوْنٍ	وَمِنْهُ الْكَوْنُ صَارَ لَهُ بَقَاءُ
لَقَدْ عَبْدَ إِلَهَ وَلَا عُبَادَ	فَكَانَ لَهُ الْفَخَارُ وَالْإِبْدَاءُ
لِهَذَا نَالَ قُرْآنًا عَلِيًّا	وَنَابَ لَهُ الْكَرَامُ الْأَتْيَاءُ
سِرَاجُ الْخَلْقِ مِنْهُ جَاءَ بَدْءُ	رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لَنَا ذِكَاؤُ
فَكَانَ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى تَجَلَّتْ	لِكُلِّ الْعَالَمِينَ وَهُمْ هَبَاءُ
وَصَارَ الْكَوْنُ الْخَتَمَ الْمُعْلَى	وَمِنْهُ الْمَجْدُ إِعْجَازُ نَعَاءُ
دَعَاهُ اللَّهُ إِكْرَامًا وَحُبًّا	بِمِعْرَاجٍ فَكَانَ لَهُ الْحِبَاءُ ^١
تَجَاوَزَ كُلَّ كَوْنٍ بِاخْتِفَالٍ	لِرُؤْيَا رَبِّهِ وَهُوَ الْغَنَاءُ
فَأَوَّلُ عَابِدٍ أَسْمَى الْبَرَايَا	وَذَلِكَ مَا عَنَاهُ الْإِلْتِقَاءُ

١ سراج الخلق منه الضمير في منه عائد على القرآن ، والنكاء : الشمس .

٢ الحباء : العطاء والإنعام والإكرام .

أَضَاءُ الْعَالَمِينَ بِخَيْرِ دِينٍ وَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ بِهِ أَضَاءُ
 شَفِيعُ الْمُسْلِمِينَ بِيَوْمِ هَوْلٍ إِذَا عَزَّ التَّنَاصُرُ وَالرَّجَاءُ
 فَإِنَّ اللَّهَ نُورٌ فَهُوَ رَبُّ لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مَا يَشَاءُ
 فَأَنْزَلَ بِالْكِتَابِ مُحِيطَ أَمْرٍ وَجَاءَ بِهِ الرَّسُولُ هُوَ الضِّيَاءُ



﴿ إِلَى مَقَامِ النُّوْرِ الْأَتَمِّ وَالرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ﷺ ﴾

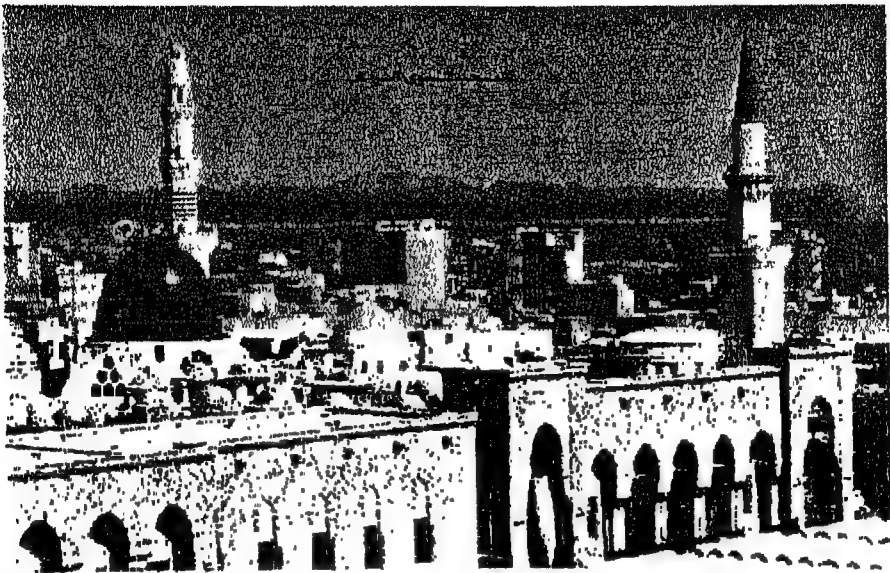
﴿ وَدَاعِباً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيرًا ﴾ الأحزاب: ٤٦

أَنْتَ شَمْسُ الرُّسُلِ مِنْكَ إِيَّاءُ

وَالْكَمَالَاتُ مِنْ عُلَاكَ تَضَاءُ

أَوَّلُ أَنْتَ فِي الْعَلَاءِ وَلَكِنْ

كُلُّ فَضْلٍ إِلَيْكَ مِنْهُ أَنْتَهَاءُ



❦ الرَّسُولُ ❦ .. وَالْآيَةُ الْكُبْرَى ❦

❦ مَا زَاغَ الْبَصَرُ مَا طَعَنِي * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ❦ التَّجْم: ١٨/١٧

اللَّهُ أَعْظَمُ قَدْ أَنَارَ لِقَاءُ	خَضَعَتْ لَهُ الْأَزْمَانُ وَالْأَرْجَاءُ
صَعَدَ الرَّسُولُ مُنَوَّرًا وَمُعْظَمًا	حَتَّى رَأَى مِنْ صُنْعِهِ الْعُظْمَاءُ
وَتَجَلَّتِ الْآيَاتُ فِي إِكْرَامِهِ	حَتَّى تَجَلَّتْ سِدْرَةُ عَلِيَاءُ
فَرَأَى الرَّسُولُ مَقَامَهُ مُتَفَرِّدًا	وَتَأَخَّرَتْ عَنْ سَعْيِهِ الْخُلَصَاءُ
وَرَأَى إِلَهَهُ تَنَزَّهَتْ أَوْصَافُهُ	فَهُوَ الْمُقَدَّمُ مَا لَهُ شُرَكَاءُ
لَقِيَ الرَّسُولُ إِلَهَهُ فَتَحَادَثَا	وَتَعَاظَمَتْ صَلََّةٌ لَهُمْ شَمَاءُ
أَوْحَى إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ مَعَارِجًا	تَدْنُو بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ سَمَاءُ
نَزَلَ الْكِتَابُ إِلَيْهِ وَخِيَا جَامِعًا	أَيُّ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ ضِيَاءُ
صِفَةُ إِلَهِهِ كَلَامُهُ قُرْآنُهُ	فَهِيَ الْعِظَائِمُ مَا لَهُنَّ فَنَاءُ
وَقَدْ اصْطَفَى اللَّهُ الرَّسُولَ لِتَوْرِهِ	فَشَمُوسُهُ لِلْعَالَمِينَ رَجَاءُ
شَرَفٌ يَكُلُّ الْوَصْفُ عَنْ إِعْظَامِهِ	وَيَهَابُهُ الْكِتَابُ وَالشُّعْرَاءُ
إِعْجَازُهُ لَا يَنْتَهِي إِشْرَاقُهُ	فَتَبَارَكَ الْمُتَكَلِّمُ الْمِعْطَاءُ

الْكُونُ وَالْإِيجَادُ فِي كَلِمَاتِهِ
أَقْدَارُهُ سُبْحَانَهُ كَلِمَاتُهُ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا فَهُوَ كُنْ
فَالْعَالَمُونَ جَمِيعُهُمْ إِشْعَاعُهُ
شَأْنُ الْخَلَائِقِ قَدْ حَوَاهُ سَطْرُهُ
إِنَّ الرَّسُولَ مِنَ النَّبِيِّ شَمْسُهَا
اللَّهُ نُورٌ جَلَّ فِي أَسْمَائِهِ
وَرَسُولُهُ لِلْخَلْقِ سِرٌّ وَجُودُهُمْ
فَاللَّهُ خَلَقَ بَدِيعُ خَلْقِهِ
وَرَسُولُهُ أَعْلَى الْعَوَالِمِ كُلِّهَا
هُوَ أَوَّلُ الْعِبَادِ فِي أَرْزَلِيَّةٍ
وَدَنَا إِلَى رَبِّ الْجَلَالِ مُكْرَمًا
يَا رَبِّ فَانْسِبْنَا إِلَيْهِ حَقِيقَةً
وَكَذَلِكَ مِنْهُ الْبَدْءُ وَالْإِنْهَاءُ
أَيُّ أَمْرِهِ فَلْيَعْلَمْ الْعُقَلَاءُ
فَالْكُونُ مِنْ قُرْآنِهِ أَنْدَاءُ
وَالْحَقُّ مُذَرِّكُهُ هُمُ الْعُلَمَاءُ
وَتَضَمَّنَتْهُ الْأَحْرُفُ الْغَرَاءُ
وَشِعَاعُهُ الرُّسُلُ الْأَلَى جَاءُوا
وَكِتَابُهُ مِنْ نُورِهِ إِفْضَاءُ
فَعَلَيْهِ مِنْ سِرِّ الْكِتَابِ بَهَاءُ
وَكَلَامُهُ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْحَاءُ
وَرُقِيَّتُهُ دَرَجَائُهُ صُعْدَاءُ
وَأَمَامُهُمْ إِذْ جَاءَهُ الْإِسْرَاءُ
بِكِرَامَةٍ مَا نَالَهَا كُرَمَاءُ
حَتَّى نَصِيرَ كَمَا سَمَا الْخُنْفَاءُ

﴿ قُلُوبُ الْعُلَمَاءِ ﴾

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ ﴾ التوبة: ١١٣

وَمَرْكَزُهُ فِي الْعِلْمِ مَنْزِلَةُ الْقُطْبِ	لَأَعْظَمُ عَقْلٍ فِي الْوُجُودِ نَبِيُّنَا
بِمَقْدَارِ اسْمِ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالْغَيْبِ	عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وَأَعْظَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِي الْقُرْبِ	فَعَلِيَاؤُهُ فِي الْمُرْتَقَى أَكْبَرُ الْعُلَا
وَجَاوَزَ فِي مِعْرَاجِهِ مَانِعَ الْحُجُبِ	تَفَرَّدَ بِالرُّؤْيَا وَمَا نَالَهَا سِوَى
وَلَا بَعْدَ ذَا وَصَلَ مِنَ الْحَبِّ لِلْحَبِّ	وَمَا بَعْدَ ذَا عِلْمٍ وَلَا بَعْدَهُ عُلَا
فَأَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ وَلَا كَتَبَ	رَأَى مَالِكَ الْأَمْلاكِ مِنْ غَيْرِ مَانِعٍ
فَذَاكَ جَمَالُ دُونِهِ أَغْذَبَ الْعَذْبِ	فَمَا أَغْذَبَ التَّخْدِثِ وَهُوَ مَنْزَرُهُ
تَقَدَّمَ مِنْهُ مَنْ تَنَزَّرَ عَنْ عَيْبِ	مَقَامٍ إِلَهٍ جَلَّ عَنْ شِبْهِ خَلْقِهِ
وَبَاطِنُهَا لَمْ يَدْنُ لِلْعَدَةِ وَالْحَسْبِ	فَنَالَ عُلُومًا قَدْ أَحَاطَتْ بِخَلْقِهِ
وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ وَلَا دَرْبِ	فَبَاطِنُهَا الْأَعْلَى اخْتِصَاصُ إِلَهِنَا
وَقَبْلَ عُلَاهُ تَنْتَهَى غَايَةُ الرُّكْبِ	هُوَ الْأَكْرَمُ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ دُونُهُ

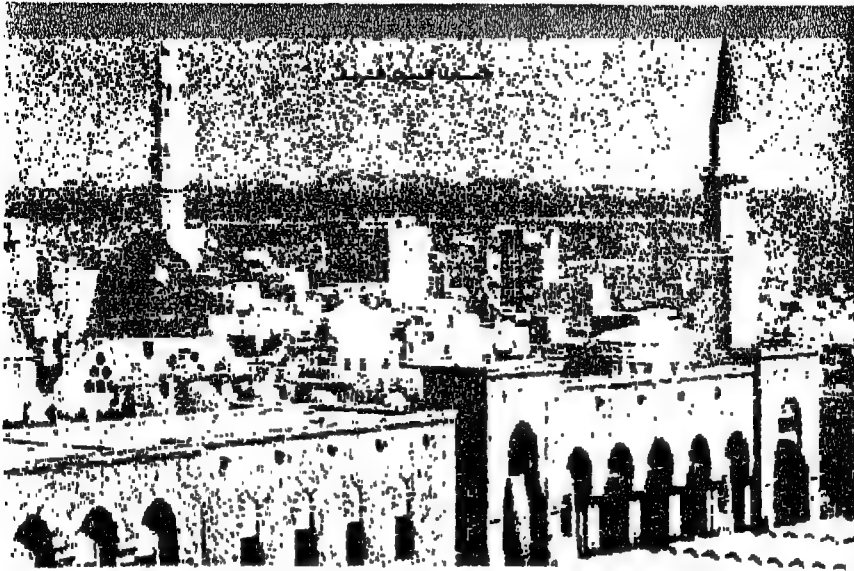
الْفَقَاءُ الْمُفَقَّدِي

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له ﴾

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿ الأنعام : ١٦٢، ١٦٣ ﴾

هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمْجَدُ	هَذَا عَظِيمُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ
نُورٌ يَمُدُّ الْعَالَمِينَ وَيُسَعِدُ	وَالْعِلْمُ مِنْهُ فَيْضُهُ يَتَجَدَّدُ
هُوَ عَالَمٌ فَوْقَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا	مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْأَوْحَدُ
هُوَ سِرُّ دُنْيَانَا وَيَوْمِ آخِرِ	وَجَمِيعِ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْهُ يُوجَدُ
نُورُ الْإِلَهِ فَلَا شَبِيهَ لِدَاتِهِ	فَمَكَانُهُ فِي الْخَلْقِ أَعْلَى مُفْرَدُ
كُلُّ الْمَدَائِحِ لَا تُدَانِي وَصْفُهُ	يَكْفِيهِ وَصْفُ الْإِلَهِ يُعْبَدُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُحِيطَةٌ	إِذْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُنِيبُ وَيَعْبُدُ
وَلِذَا فَفَضْلُ سُمُوهِ يَغْلُو عَلَى	كُلِّ الْفَضَائِلِ فِي الْوُجُودِ وَأَزِيدُ
فَلَقَدْ أَعَدَّ لِحَمَلِ أَعْظَمِ آيَةٍ	وَصَفُ الْإِلَهِ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخْلَدُ
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ كَلَامُ إِلَهِنَا	فِي أَحْرَفٍ يُتْلَى بِهَا وَيُجَوَّدُ

فَلَقَدْ تَخَيَّرَهُ بِعَيْنِ عُلُومِهِ وَأَعَانَهُ بِخَوَارِقِ لَا تَنْفَدُ
 فَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةِ مَنْ رَبِّهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ فَشَمْسُهُ تَتَوَقَّدُ
 قَالَ اللَّهُ صُورُهُ لِيَلْقَى وَحْيَهُ وَاللَّهُ صَانِعُ ذَاتِهِ وَمُسَدِّدُ



مَوْلِدُ النُّورِ الْأَنْظَمِ ۞

﴿ قَدْ جَاءَ كَرَمَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ الطالعة : ١٥

مَوْلِدٌ خَيْرُ مَوْلِدٍ لِلرَّسُولِ الْمُؤَيَّدِ
نُورُهُ لَيْسَ مِثْلُهُ شَمْسٌ دَهِيرٌ وَلَا غَدِ
ظَهَرَ الْكَوْنُ سَطْعَةً مِنْ سَنَاءِ الْمُجَدِّدِ
لَيْسَ فِي النَّاسِ شَبِيهُهُ فَهُوَ صُبْحُ التَّمَجُّدِ
مَلَأَ الْعَرْشَ ضَوْؤُهُ قَبْلَ كَوْنِ مُنْضَدِّ
وَرَأَى اللَّهَ إِذْ عَلَا عَنْ مَكَانٍ مُحَدَّدِ
كَيْفَ لَا وَهُوَ مُرْسَلٌ مِنْ إِلَهٍ مُوَحَّدِ
بِكَلَامٍ بَيَانُهُ أَنَّهُ وَصَفُ مُوجِدِ
قَدْ حَوَى سِرَّ كَوْنِنَا وَأَجَلَ الْمَقَاصِدِ
أَعْجَزَ الْعِلْمَ وَخَيُّهُ إِنَّهُ عِلْمٌ وَاحِدِ
مَضَدُّ الْحَقِّ نُورُهُ فَهُوَ شَمْسُ التَّفَرُّدِ
رَحْمَةُ الْكَوْنِ فِي الدُّنَا وَبِبَغْتٍ وَمَحْشَدِ

١ مُنْضَدُّ : مَنْشَقٌ وَمَنْظَمٌ .

٢ محشد : أى يوم اجتماع الخلق للحساب يوم القيامة .

الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ الأنبياء: ١٠٧

مُحَمَّدٌ هَذَا الْكَوْنُ مِنْ نُورِهِ سَرَى	وَلَوْلَا مَا رَقَّ النَّسِيمُ وَلَا جَرَى
وَلَا كَانَتْ الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ رَحْمَةً	أَلَا إِنَّهُ نُورٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَا
وَلَا كَانَ مَاءُ النَّهْرِ يَجْرِي مُسَوَّغًا	وَلَا كَانَتْ الْأَرْضُ أَنْبَاطًا وَأَبْحُرَا
وَلَا انْتَضَمَتْ فِي الْكَوْنِ رُوحٌ حَيَاتِهِ	فَعِنْدَهُ بَدَأَ . . . لَوْلَا مَا كَانَ أَظْهَرَا
هُوَ الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى ظُهُورًا وَبَاطِنًا	وَأَوْجَدَهُ الرَّحْمَنُ نُورًا مُكْبَرَا
لَهُ صِفَةٌ لَا يَبْلُغُ الْخَلْقُ مِثْلَهَا	سُمُوا ، وَأَخْلَقَ لَهَا الْعَقْلُ كَبَرَا
وَمِنْهُ يَنْبَيعُ الْعُلُومِ تَفَجَّرَتْ	فَقَاضَتْ بِهَا الْوُدَيَانِ سَقِيَا وَأَنْهَرَا
لَهَا الرُّوحُ تَهْفُو وَالْعُقُولُ عَشِيْقَةٌ	وَلَوْلَا هَوَاهَا مَا جَرَى الْعِلْمُ أَسْطَرَا
وَلَوْلَا غُيُوثٌ مِنْ فَيُوضَاتِ فَضْلِهِ	لَمَاتَتْ زُرُوعُ الْعِلْمِ وَالتَّبَتُّ بُعْثَرَا
لَقَدْ سَقَتْ الْأَخْلَاقُ حَتَّى تَفَنَّنَتْ	وَرُودًا وَأَزْهَارًا وَنُورًا مُنَوَّرَا
وَكَيْفَ مَدِيحِي وَهُوَ سِدْرَةٌ مُنْتَهَى	وَمَطْلَعُ شَمْسِ الْمَجْدِ فِي أَفْقِ الْوَرَى
وَمُصْدِرُ أَفْضَالٍ عَلَى الْخَلْقِ عَدُّهَا	مُحَالٌ كَعَدِّ الْغَيْثِ يَوْمًا إِذَا يُرَى

وَأَيْنَ غُيُوثُ الْمَاءِ مِنْ غَيْثِ جُودِهِ
لَهُ كَرَمُ الرَّحْمَنِ فَاضَ بِنُورِهِ
وَمِنْ بَعْدِهِ الرُّؤْيَا فَكَانَ حَدِيثُهُ
فِيَارِبَ شَفَعُهُ وَأَنْقَذَ شُعُوبَهُ
أَقْلَ مَحْنَةٍ يَارِبِ آذَتْ وَأَفْرَعَتْ
فَلَيْسَ لَهُمْ بَابُ إِلَيْكَ سِوَى الَّذِي
لَنَا سَبَبٌ مِنْهُ وَنُورٌ وَرَحْمَةٌ
وَيَارِبِ ثَبِتْنَا عَلَى عَهْدِهِ الَّذِي
فَإِنَّ حِمَاهُ لَا يُمَائِلُهُ حَسِي
فَضَائِلُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ بَعْدِ فَضْلِهِ
هُوَ الْبَشَرُ الْأَسْمَى عَلَى كُلِّ عَالَمٍ
لَقَدْ عَبْدَ الرَّحْمَنَ وَالْكَوْنُ مَا بَدَأَ
فَمَا هِيَ إِلَّا قَطْرَةٌ حِينَ أَمْطَرَا
فَكَانَ لَهُ الْمِعْرَاجُ مِنْ بَعْدِ مَا سَرَى
مَعَ اللَّهِ فِي وَدِّ تَجَلَّى وَعَبَّرَا
وَذُدُّ عَنْ حِمَاهَا مِنْ تَعْدَى وَدَّيْرَا
فَجَفَّ رَجَاءُ الْعَصْرِ مِنْهَا وَأَقْفَرَا
أَزَاحَ ظِلَامَ الشِّرْكِ بَعْدَ أَنْ أَفْتَرَى
فِيَارِبَ فَاجْعَلْهُ إِلَى النَّصْرِ مَعْبَرَا
يُضِيءُ فَلَا يُخْشَى بِهِ أَسَدُ الشَّرِّ
وَأَنَّ غَلَاهُ جَاوَزَ الْحَصْرَ مَفْخَرَا
لَأَنَّ مُحِيطَ الْفَضْلِ مِنْ فَضْلِهِ قَرَى
وَقَدْ دَلَّتِ الْآيَاتُ وَاللَّهُ بَشَّرَا
وَأَتَمَّ فِي الْإِخْفَاءِ مَا زَالَ مُضْمَرَا

١ أَسَدُ الشَّرِّ : الأسود الكثيرة الشديدة البطش .

٢ الْفَقْرَى : الكرم والضيافة ، والمقصود أنه صلى الله عليه وآله وسلم مصدر الفضائل

السامية والمثل العليا والخلق يستمدونها منه ﷺ .

إِلَى مَقَامِ سَيِّدِ الرُّسُلِ الْأَنْظُمِ

﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ﴾ الإسراء: ٥٧

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَدَى الْإِلَهِ الْأَرْفَعُ ^١	أَنْتَ الْعَلَاذُ إِذَا الْحُصُونُ تَصَدَّعُ
فَانْظُرْ إِلَيْنَا يَا أَجَلَ مُكْرَمٍ	فَلَقَدْ تَوَالَى بِالْبَلَاءِ تَوَجُّعُ
مِحنٌ تَدَافَعُ مَوْجُهَا مُتَدَفِّقًا	فَكَأَنَّهَا بَحْرٌ يَفِيزُ فَيَفْنِغُ
مَا لِلرَّجَاءِ لَغَيْرِ بَابِكَ مَلْجَأُ	فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُجِيرُ وَيَسْمَعُ
وَالَيْكَ يُشْكَى وَالْإِجَابَةُ طَبْعُكُمْ	وَالَيْكَ يُرْغَبُ وَالْكَرِيمُ يُمْنَعُ
فَلَأَنْتَ غَوْنٌ بِالتَّكْرَمِ مُسْرِعُ	وَلَأَنْتَ غَيْثٌ بِالْإِغَاثَةِ أُسْرِعُ
أَنْتَ الْوَسِيلَةُ إِنْ تَعَسَّرَ أَمْرُنَا	وَلَأَنْتَ شَمْسٌ فِي الْغِيَاهِبِ تَطْلُعُ
أَفْضَالُ نُورِكَ لَا انْتِهَاءَ لِعَدِّهَا	فَهُوَ الَّذِي فِي كُلِّ خَيْرٍ يَسْطَعُ
لَوْلَا وَجُودُكَ مَا تَبَدَّى كَائِنٌ	وَلَأَنْتَ خَتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمَعُ
يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكَانَةٌ	كُلُّ الْمَعَالَى دُونَهَا تَتَرَاجَعُ

١ الأرفع : صفة الشفيع أي أنت الشفيع الأرفع لدى الإله .

٢ الغياهب : الظلمات الكثيفة .

فَلَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُ رَحْمَةً
 الْعَالَمُونَ بِغَيْرِ فَضْلِكَ عَقْدُهُمْ
 نَظَمَ إِلَهَ فَقِيرَهُمْ وَغَنِيَّتَهُمْ
 فَهَمَّا صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْفِدَا
 لَا شَرَّ فِي عَصْرِ أَطَاعَكَ أَهْلُهُ
 وَالْجَاهِدُونَ لِنُورِ هَدْيِكَ ضَيِّعُ
 أَعْلَى الْخَلَائِقِ وَالرَّسُولُ الْمُجْتَبَى
 أَنْتَ الْحَقِيقَةُ فَوْقَ كُلِّ خَلِيقَةٍ
 يَا شَمْسُ كُلِّ السَّالِكِينَ لِرَبِّهِمْ
 إِنَّ الْعُلَامِينَ نُورِ فَضْلِكَ آيَةٌ
 إِنَّ الْحَيَارَى عِنْدَ نُورِكَ قَدْ نَجَوْا
 وَلَأَنْتَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ وَأَنْفَعُ
 بَدَدٌ إِلَى كُلِّ الْمَهَالِكِ يُهْرَعُ^١
 بِنِظَامِ عَدْلِكَ وَهُوَ نُورٌ يُقْنَعُ
 اللَّهُ أَلْفَهُمْ بِوَحْيٍ يَجْمَعُ
 فَلَأَنْتَ مَصْدَرُ كُلِّ خَيْرٍ يَنْبُعُ
 وَالسَّالِكُونَ لِغَيْرِ نَهْجِكَ أَضْيَعُ
 وَالْآيَةُ الْعُظْمَى لِرَبِّ يُبْدِعُ
 وَاللَّهُ يُسْنِي مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
 وَجَمِيعُ أَبْوَابِ الضَّلَالَةِ تَصْدَعُ^٢
 مَنْ رَأَى غَيْرَكَ فِي الْهَدَايَةِ يُقْطَعُ
 وَبِهِ لِغَيْرِ إِلَهِهِمْ لَمْ يَخْضَعُوا

١ يُهْرَعُ: يُسْرِعُ بِشِدَّةٍ .

٢ تَصْدَعُ: تُكْسِرُ .

هـ ذِكْرُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الْغَرِيبِ هـ

فِي جُمُوعِ الْأَضْنَامِ وَالْإِضْلَالِ	وَطَوَّغَيْتَ مَا لَهَا مِنْ عِقَالِ
وَفَسَادُ يَرْضَاهُ قَوْمٌ سُكَارَى	بِخِدَاعِ الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ
وَضَعِيفٌ مُذَلِّلٌ لِقَوِي	وَمَهِيضٌ يُسَاقُ بِالْإِذْلَالِ
وَكَبِيرٌ مُحَقَّرٌ لِصَغِيرِ	وَحَقِيرٌ يَكِيدُ كَيْدَ الصَّلَالِ
وِنِسَاءٌ ضَوَائِعُ مُهْمَلَاتٍ	سُخِرَتْ لِلْأَرَابِ وَالْإِضْلَالِ
وَرِبَاءٌ يُرْهِقُ الْفَقِيرَ وَيُنْفِي	وَدِمَاءٌ غَزِيرَةٌ مِنْ قِتَالِ
وَسَطَ هَذَا الظَّلَامِ أَنْجَبَ طِفْلٌ	صَحْبَتُهُ خَوَارِقُ الْأَحْوَالِ
وَرَأَى قَوْمَهُ عَجِيبَ أُمُورِ	قَدْ حَكَّتْهَا صَوَادِقُ الْأَقْوَالِ
هِيَ رَمَزُ الْغَدِ الْقَرِيبِ لِحَقِّ	وَنَهَارِ الْحُرِّيَةِ الْفَعَالِ
وَاجْتِمَاعِ الصِّفَاتِ مِنْ كُلِّ رُسُلِ	لِنَبِيِّ السَّمَاءِ وَالْإِكْمَالِ

١ الطواغيت : جمع طاغوت وهو الكثير الطغيان ، وكل ما عد من دون الله .

٢ الصلَال : جمع صل ، والصل حَبْلَةٌ من نخب الحيت

٣ الأَرَاب : جمع الإرب والإرب هو الحاجة والمقصود أنهم سُخِرُوا لِلْأَرَابِ الْفَاسِدَةِ .



الْحَادِثُ الْمُحْسِنُ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم: ٤

هَذَا هُوَ الصَّادِقُ فِي قَوْلِهِ
وَالْمُحْسِنُ الْإِيمَانَ فِي فِعْلِهِ
قَدْ جُمِعَ الْخُلُقُ لَهُ فِي نُبْلِهِ
وَعَظُمَ الْفَضْلُ بِخَيْرِ فَضْلِهِ
قَدْ وَسِعَ النَّاسَ جَلِيلُ عَدْلِهِ
وَأَخْرَجَ الْعَالَمَ مِنْ لَيْلِهِ
وَمِنْ هَجِيرٍ لَجَمِيلِ ظِلِّهِ
وَسَامَ دُنْيَاهُمْ بِنُورِ عَقْلِهِ

هـ الْمَعْلَمُ الْأَعْظَمُ هـ

هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴿ الجمعة : ٢ ﴾

إِنَّ الرَّسُولَ مُعَلَّمٌ مِنْ رَبِّهِ وَمُكَلَّمٌ بِالْوَحْيِ فَهُوَ مُكَلَّمٌ
أَخْلَقَهُ أَمْرُ إِلَهِهِ بِوَحْيِهِ فِيهِ تَرَاءَتْ حِكْمَةٌ وَتَعَظُمٌ
الرَّحْمَةُ الْكُبْرَى إِلَيْهِ أُهْدِيَتْ وَبِهَا اهْتَدَى كُلُّ الْوُجُودِ الْمُلَهَّمُ
التَّوَرُّ فِي كُلِّ الْحَيَاةِ شُعَاعُهُ وَالْكَوْنُ يَسْعَى وَهُوَ مِنْهُ يُعَلَّمُ

هـ مُعَارَضَةٌ بِبَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ هـ

يَا خَيْرَ مَنْ حَوَتْ الْأَرْضُونَ مَرْقَدَهُ فِطَابَ مِنْ طَيْبِهِ الْوُذْيَانُ وَالْأَكْمُ

١ الملهم صفة كل .

* البيت هو :

يا خيرَ مَنْ ذُفِنَتْ فِي الْقَاعِ أَعْظَمُهُ فِطَابَ مِنْ طَيْبِيهِنَّ الْقَاعُ وَالْأَكْمُ

وسبب المعارضة أن هناك سقطلة شنيعة في كلمة (أعظمه) والحديث النبوي يقول : { إن الله حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ } .

هـ أَعْلَى الْخَلَائِقِ هـ

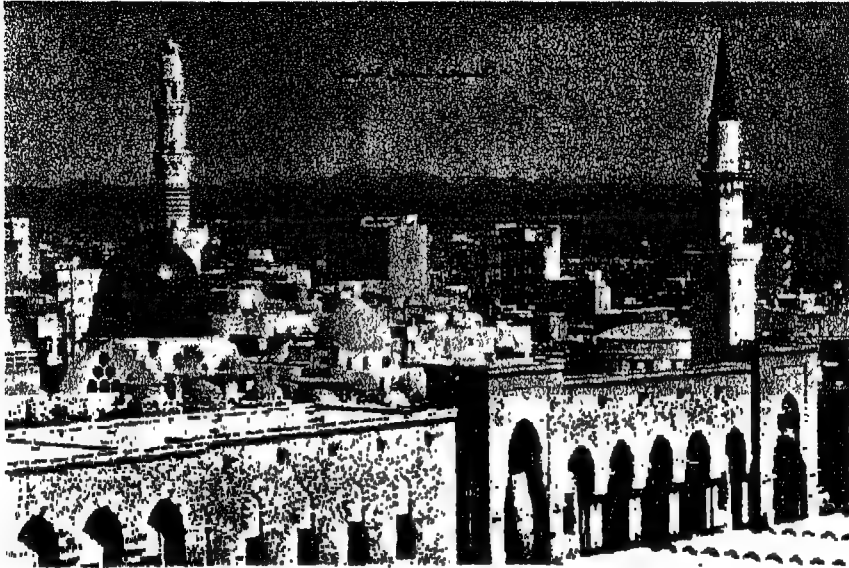
أَعْلَى الْخَلَائِقِ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْحِكْمُ وَسَطَرَتْ فَخْرُهُ الْآيَاتُ وَالْقَلَمُ
فَلَا يُضَاهِيهِ إِنْسَانٌ وَلَا مَلَكٌ فَفَضْلُهُ الْمُنتَهَى وَالْمُفْرَدُ الْعَلَمُ
قَدْ كَانَ فِي الْبَدْءِ وَالْأَكْوَانِ غَائِبَةٌ فَسِرُّهُ قِمَّةٌ مَا فَوْقَهَا قِمَمُ
مِصْبَاحُ نُورٍ وَجُودٍ لَا مِثِيلَ لَهُ إِمْدَادُهُ الْوَحْيُ بِالْإِعْجَازِ مُنْسَجِمُ
الْكَافُ وَالْتُونُ مِنْهَا شَمْسُهُ ظَهَرَتْ^١ ثُمَّ الْوُجُودُ شُعَاعٌ مِنْهُ يَنْتَظِمُ
فَذَائِلُهُ أَوَّلُ الْعُبَادِ فِي قَدَمٍ فَهِيَ الْمُحِيطُ بِهِ الْأَكْوَانُ تَرْتَسِمُ
قُطْبُ الْوُجُودِ فَلَا فَضْلَ يُشَابِهُهُ وَكُلُّ قُطْبٍ عَلَيْهِ نُورُهُ حَكَمُ
مِنْ مَصْدَرِ الْحَمْدِ شَقَّتْ مِنْهُ آيَتُهُ فَهُوَ الْمُحَمَّدُ فِي بَدْءٍ بِهِ عِظَمُ
أَعَدَّهُ اللَّهُ كَيْ تُلْقَى لَهُ كَلِمُ^٢ تَخْوِي الْغُيُوبَ وَمِنْهَا الظَّاهِرُ الْأَمَمُ
كَلَامُ رَبِّ قَدِيمٍ لَا انْتِهَاءَ لَهُ فِيهِ تَجَمُّعُ كُلِّ الْأَمْرِ وَالْحَكَمُ

١ إشارة إلى قوله تعالى (إِمَّا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) .

٢ الْأَمَمُ : الْقَرِيبُ الْوَاضِحُ .

المَثَلُ الحَامِلُ

مَصْدَرُ الْكَوْنِ صُورَةُ الْإِنْسَانِ
 فَهُوَ نُورٌ مِنْ ضَوْئِهِ النَّبِيرَانِ
 وَهُوَ نُورٌ مِنْ فَيْضِ رَبِّ عَظِيمٍ
 هُوَ فَضْلُ الْإِلَهِ فِي الْقُرْآنِ
 فَهُوَ نَبْعُ الْحَيَاةِ فِي كُلِّ كَوْنٍ
 وَجَمَالٌ مِنْ حِكْمَةِ الرَّحْمَنِ



﴿ السَّيِّحَةُ زَيْنَبُ ﴾ (رَحِمَهُ اللهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهَا) ﴿

شَمْسُ الْوَلَايَةِ لِلْعُلَا هِيَ أَقْرَبُ
وَحَفِيدَةُ النُّورِ الَّذِي لَا يَغْرُبُ
وَوَلِيدَةُ الزُّهْرَاءِ أَغْلَى صَفْوَةٍ
فِي السَّيِّدَاتِ إِذَا الْكَرَائِمُ تُنْسَبُ
بِنْتُ الْإِمَامِ أَجَلُ أُمَّةٍ أَحْمَدُ
وَهُوَ الْمُوَاخِي لِلنَّبِيِّ الْأَقْرَبُ^١
بَابُ النُّبُوَّةِ وَالْوَرَاثَةِ وَالْعُلَا
فِي الْحَرْبِ كَانَ نِصَالُهُ لَا يُغْلَبُ
جَمَعَ الْفَضَائِلَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا
وَكَلَامُهُ فِي الْعِلْمِ نُورٌ أَعْجَبُ

١ الأقرب : صفة المؤلخى أى وهو المؤلخى الأقرب للنبي .

هـ أَهْلُ الْوَيْلِ بِمَاذَا الْإِسْلَامُ هـ

((كُتِبَتْ بِمُنَاسَبَةِ تَأْسِيسِ آلِ يَاسِينَ لِعَقَابَةِ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ))

قَدْ أَقَامُوا نِقَابَةً وَمَنَارًا	آلُ يَاسِينَ مَجْدُهُمْ لَا يُبَارَى
وَهُوَ يُرْضَى نَبِيَّنَا الْمُخْتَارًا	تُنْصِفُ الْعِتْرَةَ الْعِظَامَ بِعَدْلٍ
وَهُمْ أَفْضَلُ الدُّعَاةِ مَسَارًا	هُمْ عِمَادُ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ عَصْرِ
يَسْلَقَاهُمْ النَّبِيُّ اغْتِبَارًا	هُمْ رِفَاقُ الْقُرْآنِ فِي يَوْمِ حَوْضٍ
وَكَثِيرٍ يُتَابِعُ الْإِكْفَارًا	كَمْ لَهُمْ مِنْ فَضَائِلٍ لَيْسَ تُحْصَى
لِنَبِيِّ قَدْ بَلَغَ الْآثَارًا	إِنَّهُمْ وَارِثُوا الْكِتَابَ وَنُورَ
لَا تُضَاهِيهِمْ عُقُولُ تَجَارَى	أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِالْعُلُومِ جَمِيعًا
يَبْعَثُ الْعِلْمَ مُوشِكًا يَتَوَارَى	أَلْهَمَ اللَّهُ جَمْعَهُمْ بِصَوَابٍ
وَيُغِيثُونَ تَائِهًا مُخْتَارًا	فَيُعِيدُونَ لِلْحَضَارَةِ شَمْسًا
لَأَوْدَ الْأُنثَى الْأَطْهَارَا	لَيْتَ شِعْرِي يُهْدِي لَنَا غَيْثَ شِعْرِ

﴿ أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ) ﴾

﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كَرَّمًا طَهِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٣٣)

أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ شَمْسُ نَهَارٍ	مِنْ مُعْجَزَاتِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
كَمْ حَاوَلَ الْأَعْدَاءُ طَمَسَ وَجُودَهُمْ	لَكِنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْمُخْتَارِ
وَمَحَا ظُهُورَهُمْ وَجُودَ عَدُوِّهِمْ	إِذْ صَارَ مَنَسِيًّا مِنَ التِّذْكَارِ
أَيُّنَ السَّلَالَةِ مِنْ عَدُوِّ حَاقِدٍ	عَرَفُوا أَصُولَهُمْ مِنَ الْأَمْصَارِ ؟
لَكِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ كُلُّ مُوقِنٍ	بِجُدُودِهِ فِي عَالَمِ الْأَخْيَارِ
فَسَلَسِلُ الْأَنْسَابِ عِلْمٌ رَاسِخٌ	مِنْهُ يَصِحُّ تَوَاصُلُ الْأَغْصَارِ
أَكْرَمَ بِهِمْ ذُرِّيَّةٌ تَارِيخُهَا	كَمْ شَارِقِ الْأَقْمَارِ وَالْأَنْوَارِ
صِلَةُ التَّصَوُّفِ بِالنَّبِيِّ حَيَاتُهُمْ	فَهُمْ اغْتِصَامُ عَقِيدَةٍ وَفَخَارِ
فَهُمُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَعَارِفِ وَالْهُدَى	وَهُمْ حِبَالُ اللَّهِ فِي الْأَخْطَارِ
وَهُمُ النَّجَاءُ إِذَا السَّفَائِنُ أُغْرِقَتْ	وَهُمُ الْغِيُوثُ بِأَكْرَمِ الْأَمْطَارِ
فَاضَتْ عُلُومُ الدِّينِ مِنْ أَفْضَالِهِمْ	وَرَوَّاعُ التَّفْسِيرِ وَالْآثَارِ

كَمْ فِي التَّصَوُّفِ مَنْ تَرَبَّى مِنْهُمْ
وَلَأَمَّةِ الْإِسْلَامِ صَارَ مَنَارُهُ
وَيَقُودُ أُنْتَهُ لَخَيْرِ مَسِيرَةٍ
حَفَظُوا التَّرَاثَ إِلَى الْعُصُورِ مُكَمَّلًا
يَا أَيُّهَا الصُّوفِيُّ صُنْ تَارِيخَهُمْ
وَاصْحَبُهُ لَا تَعْبَأُ بِغَيْرِ طَرِيقِهِ
فَحَضَارَةُ الْإِسْلَامِ هُمْ رُؤَادُهَا
وَبِهِمْ سَتَبْقَى فِي أَرْذَاهَا مُعْجَزُ
فَاللَّهُ نَاصِرُهُمْ وَمُعَلِّي قَدَرَهُمْ
وَعَلَى الصِّرَاطِ مَضَى إِلَى الْجَبَّارِ
يَهْدِي لِنُورِ اللَّهِ فِي الْأَقْطَارِ
تَمْضِي بِغَيْرِ مَزَالِقٍ وَعِثَارِ
وَأَضَاعَهُ أَغْدَاؤُهُمْ بِضِرَارِ
وَاحْفَظْهُ مِنْ حَقْدٍ وَمِنْ فُجَارِ
فَهُوَ الضِّيَاءُ عَلَى مَدَى الْأَعْمَارِ
وَلَهُمْ قِيَادَتُهَا مَعَ الْأَبْرَارِ
رَغَمَ الْجُحُودِ وَكَثْرَةِ الْإِنْكَارِ
مَا دَامَ تُتْلَى الْآيُ فِي الْأَسْحَارِ

أَهْلُ الْبَيْتِ

﴿ مَرَحَمَتِ اللَّهِ وَبَيْنَ كَاتِمٍ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ هود: ٧٣

مَطَالَعُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْكَوْنِ تَسْطَعُ وَفِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْهُمْ النُّورُ يَطْلُعُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ هُمْ نَهْجُ فَضْلِهِ وَأَخْلَصُ قَوْمٍ بِالْيَقِينِ وَأَنْفَعُ
 فَأَوْلَهُمْ صَدْرُ الْمِدَايَةِ وَالْعُلَا إِمَامُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَعُ
 وَأَصْلُ سُلالاتِ النَّبِيِّ وَصِهْرُهُ عَلِيُّ وَكَانَ الشِّرْكَ مِنْهُ يُرَوِّعُ
 فَفِيهِ مَوَارِيثُ الْعُلُومِ تَجَمَّعَتْ يُضِيءُ بِهَا الرَّحْمَنُ مَنْ كَانَ يَسْمَعُ
 إِذَا مَا بَدَتْ أَقْوَالُهُ فِي صَحَائِفِ تَجَلَّتْ كَأَقْمَارِ اللَّيَالِي تَشْعُشَعُ
 تُحِيطُ بِأَشْوَاقِ النُّفُوسِ بِبَلَاغَةٍ فَتَنَالُهَا نُورًا مِنَ الْحَقِّ أَنْصَعُ
 سُلَالَتُهُ فِي كُلِّ عَصْرِ مَشَارِقُ لِكُلِّ شُمُوسٍ بِالْحَقَائِقِ تَلْمَعُ
 أَبُو الْحَسَنِ الْأَعْلَى عَلَى كُلِّ فِتْنَةٍ فَلَوْلَاهُ كَانَ الْقَتْلُ يُفْنِي وَيَقْطَعُ
 وَأَمَّا أَخُوهُ فَالشَّهَادَةُ حَظُّهُ وَإِنَّ حَلِيفَ الْحَقِّ لَا يَتَرَجَعُ
 وَأُمُّهُمَا الزَّهْرَاءُ زَهْرَةُ كَوْنِنَا وَأَفْضَالُهَا نُورٌ مِنَ اللَّهِ أَسْطَعُ

وَأَبْنَاؤُهَا فِي الْعَالَمِينَ هِدَايَةٌ
فَهُمْ نُورُ الْكِتَابِ وَنَظْمِهِ
مَنَاهِجُهُمْ إِعْجَازُ آيِ وَسُنَّةِ
مُتُونَا بِاخْتِبَارَاتٍ وَصَبْرٍ وَمُحَنَّةِ
فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَكْثَرُ مَجْهَدًا
وَمَنْ أَمِنَ الدُّنْيَا فَأُخْرَاهُ خَوْفُهُ
وَهُمْ كَضِيَاءِ الْفَجْرِ رُوحٌ وَمَطْلَعُ
بِهِمْ تَهْتَدِي الْأَكْوَانُ وَالْحَقُّ يُرْفَعُ
وَلَيْسَ لَهُمْ عَنْ دَعْوَةِ اللَّهِ مَرْجِعُ
كَأَنَّهُمْ أَهْدَافُ سَيْلٍ يُدْفَعُ
وَكَمْ مِنْ شِرَارٍ بِاللَّذَائِدِ تَرْتَعُ
وَمَنْ خَافَ فِي الدُّنْيَا فَأُخْرَاهُ تَمَنَعُ

١ هذا معنى حديث قنسي صحيح : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله عز وجل : (وعزتي وجلالي لا أجمع على عبيد خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، إن أمتني في الدنيا أخفقه يوم القيامة وإن خالفني في الدنيا أمتته يوم القيامة) .



❁ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ) ❁

❁ إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ❁ العائدة: ٥٥

وَلَيْسَ لَهُ فِي الدَّهْرِ فِئَةٌ يُعَاتِلُهُ	إِمَامٌ عَظِيمٌ لَيْسَ تُخَصِّي فِضَائِلُهُ
فَمَنْذًا يُدَانِيهِ وَمَنْذًا يُطَاوِلُهُ ؟	وَحَسْبُكَ أَنْ آخَاهُ أَعْظَمُ مُرْسَلٍ
وَأَعْدَلُهُمْ فِي الْحَقِّ وَهُوَ يُنَاوِلُهُ	وَإِنْ ذَكَرُوا الْحُكَّامَ فَهُوَ إِمَامُهُمْ
وَأَمْثَلُهُمْ فِي كُلِّ سَعْيٍ يُحَاوِلُهُ	وَأَوْرَعُهُمْ عَنْ كُلِّ دُنْيَا وَعَارِضٍ
فَأَرْشَدَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُزَاوِلُهُ	لَقَدْ قَادَهُ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِ الصَّبَا
وَقَاهِرُ عُذْوَانٍ إِذَا مَا يُفَاتِلُهُ	أَلَا إِنَّهُ إِعْجَازُ أُمَّةٍ أُخْمِدَ
وَسَيْفٌ لَهُ فِي كُلِّ جَمْعٍ يُصَاوِلُهُ	وَحَامِلُ رَايَاتِ النَّبِيِّ وَنَصْرِهِ
وَعَالِمُ قُرْآنِ الْإِلَهِ وَحَامِلُهُ	وَبَابُ عُلُومِ الْمُصْطَفَى وَضَفِيَّةُ
وَمَجْدُهُمْ إِنْ جَاءَ خَصْمٌ يُجَادِلُهُ	وَمَصْدَرُ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي نَسَبِ الْعَلَا
إِذَا هَجَمَ التَّشْبِيهُ أَوْ عَمَّ بَاطِلُهُ	وَرَايَةُ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَشَمْسُهُ
مِنْ الشِّرْكِ . . . وَالْإِيمَانُ تَعْلُو جَعَا فُلُهُ	فَتَكْتَسِحُ الْأَنْوَارُ مِنْهُ غِيَاهِبًا

سَيَبْقَى عَلَى يَرْفَعُ الدِّينَ وَالنُّهَى
لَهُ الْقَوْلُ أَعْلَى بَعْدَ آيِ وَسُنَّةِ
خَطِيبٍ أَدِيبٍ كَاتِبٍ أَيْنَ مِثْلُهُ ؟
أَمِيرُ جَمِيعِ الْكَاتِبِينَ بِكُونِنَا
شُمُوسُ عَلَى لَيْسَ يَفْنَى سَطُوعُهَا
سَيَخْلُدُ فِي أَعْلَى الْفَرَادِيسِ رَاقِبًا
إِمَامُ جَمِيعِ الْمُتَّقِينَ وَفَخْرُهُمْ
إِذَا عَجَزَ الْمُفْتُونَ كَانَ غِيَاثَهُمْ
وَكَانَ يُنَادِي : مَنْ يُرِيدُ عُلُومَنَا
وَلِإِنْ حَسَدَ الْأَعْدَاءُ زَادَتْ فَضَائِلُهُ
كَمَطْلَعِ شَمْسٍ لَمْ تَعْفُهُ حَوَائِلُهُ
وَمَرْكَزُهُ فِي الشَّعْرِ جَلَّتْ مَنَازِلُهُ
وَمُعْجَزَةٌ لَمْ تَدُنْ مِنْهَا قَوَائِلُهُ
إِذَا النَّجْمُ يَوْمًا أَذْرَكَتُهُ غَوَائِلُهُ
إِذَا يَوْمَ هَذَا الْكَوْنِ غَابَتْ أَوَائِلُهُ
وَمَجْمَعُ سِرِّ الْمَجْدِ بَلْ هُوَ كَامِلُهُ
وَلِإِنْ كَانَ فِي الْقَاضِينَ جَلَّتْ مَخَائِلُهُ
فَيَأْتِيهِ طُلَّابٌ وَيَأْتِيهِ سَائِلُهُ

﴿ تَوَسَّلْ بِآلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمُ) ﴾

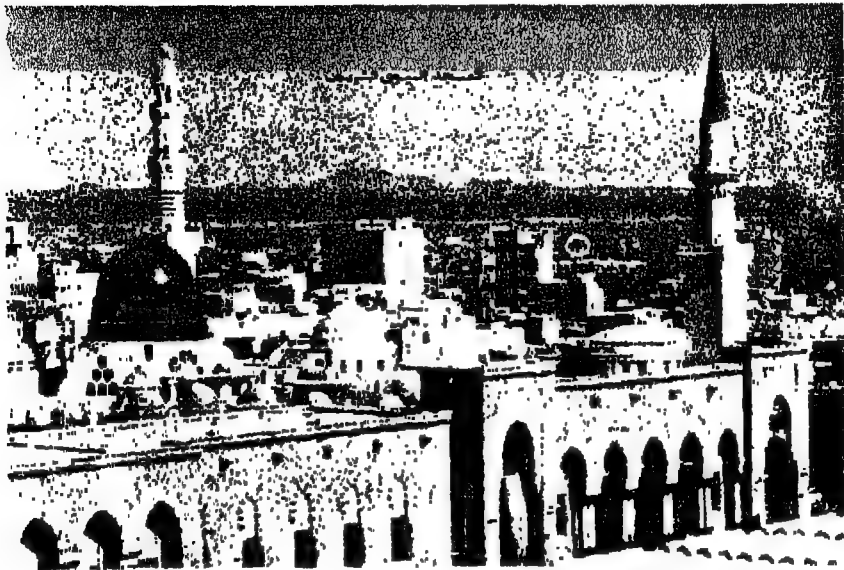
﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية ﴾ * جزاؤهم عند ربهم جنات

عدين تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا مرضى الله عنهم ورضوا عنه ﴿ البينة: ٨ ﴾

يَا مَلَاذِي يَا آلَ بَيْتِ الرَّسُولِ	يَا رِضَا اللَّهِ يَا مَنَارَ الْعُقُولِ
يَا حُصُونِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ عَصْرِ	وَنَجَاةِ الْقُلُوبِ مَرَسَى الْوُصُولِ
أَنْتُمْ نُورُ سَيِّدِ نُورٍ رَبِّ	رَفَعَ اللَّهُ جَاهَكُمْ فِي النَّقُولِ
لَا يَنَالُ الرِّضَا مُرِيدُ سِوَاكُمْ	بَلْ رِضَاكُمْ مُحَقَّقُ الْمَأْمُولِ
فَرِضَاكُمْ رِضَا رَسُولٍ عَظِيمِ	وَرِضَاؤُهُ رِضَا إِلَهٍ وَصُولِ

﴿ آلُ الْبَيْتِ أَهْلُ الْمَكَارِمِ ﴾ (رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ) ﴿

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ آلَ بَيْتٍ مُعَظَّمٍ
عِمَادَ الْعُلَا وَالْحَقِّ أَفْهَلُ الْمَكَارِمِ
سَمَاؤُكُمْ فِي الْعِزِّ لَا مَجْدَ مِثْلُهَا
وَنُورُكُمْ فِي الْعِلْمِ خَيْرُ الْعِظَائِمِ



الصحابة

﴿ محمد رسول الله والذين معه أشد على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً
 يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ الفتح: ٢٩

أَتَبَاعُ آيَاتِ إِلَهِ وَسُنَّةِ	مَقْصُومَةِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
فَالْفَضْلُ فِيهِمْ لِلْقَوِيمِ بِيَدِهِ	لَا لِلْكَثِيرِ بِجَاهِهِ وَالْمَالِ
لَا اللَّوْنُ يُغْرِقُهُمْ وَلَا جَنْسِيَّةٌ	فَجَمِيعُ هَمِّهِمْ بُلُوغُ كَمَالِ
وَالْقَوْمُ فِي مَعْنَى الْخُلُودِ وَجَوْهٌ	لَا يَأْبَهُونَ لِعَارِضِ وَزَوَالِ
جَيْلُ الصَّحَابَةِ صَفْوَةٌ وَخُلَاصَةٌ	مِنْ مُعْجَزَاتِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالَى
هُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا نَشِيدُ فَخَارِهَا	وَسَعَاءُ مَجْدِ الْأَرْضِ وَالْأَجْيَالِ
تَارِيخُهُمْ أَفْقُ السَّنَاءِ مُرْصَعًا	بِفَضَائِلِ مِنْ عِزَّةٍ وَمَعَالِ
لَوْ أَنَّ أَنْفُسَهُمْ تَجَسَّمَتْ نُورُهَا	أَخْفَى شُعُوسَ الظُّهْرِ غَيْرَ مُبَالِ
يَا رَبِّ هَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَسِيرَهُمْ	حَتَّى نَفُوزَ بِأَكْبَرِ الْأَمَالِ

الْوَلِيُّ الْكَامِلُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْهَاشِمِيِّ *
(رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِ)

إِمَامٌ مِنْ شُمُوسِ الْأُولِيَاءِ وَمِنْ أَعْلَامِ عِرْفَانِ الضِّيَاءِ
أَتَى مِنْ مَنَبَعِ الْأَنْوَارِ طَهً كَمَا يَأْتِي النَّهَارُ مِنَ السَّمَاءِ
دَعَا لِهِدَايَةِ لَا رَبِّبَ فِيهَا تَقُودُ النَّاسَ لِلْحَقِّ الْمَضَاءِ
تَعَلَّقَ بِاسْمِ رَبِّ ذِي جَلَالٍ حَوَى سِرَّ الْكِتَابِ بِلَا مِرَاءِ
فَإِسْمُ اللَّهِ تَاجُ جَمِيعِ وَحْيٍ وَعُنْوَانُ لِسُورَتِهِ الْعَلَاءِ
وَكُلُّ ظَوَاهِرِ الْآيَاتِ مِنْهُ وَمَرْجِعُ بَاطِنِ الْغَيْبِ الْخَفَاءِ

* هو الولي الكامل السيد الشريف الإمام محمد بن الهاشمي جد صاحب هذا الديوان (انظر التعريف بصاحب الديوان) مؤسس الطريقة الهاشمية المندنية الشاذلية ولد في الثاني والعشرين من رجب سنة ١٢٣٤ هـ الموافقة لسنة ١٨٢٤م بالمغرب الأقصى وتوفي سنة ١٣٠٧ هـ الموافقة لسنة ١٨٨٧م بناحية وزان بالمغرب الأقصى له كتاب المنحة الإلهية الذي يحتوي على أدعية تبين منهجه في الوصول إلى المعرفة الإلهية عن طريق الإسم الأعظم (الله) ومن هذه الأدعية { أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْقَدِيمِ الْأَزَلِيِّ وَهُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْجَبْرُوتُ أَنْ تَعِزَّنِي وَتَمْنُنِي بِعِزِّهِ عَالِيَةِ فَيُوضِعَ سَطَوَاتِ جَبْرُوتِكَ } ومنها { اللَّهُمَّ قَدْ سَنَى مِنَ الْعُيُوبِ وَالْأَفْئَاتِ وَطَهَّرَنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمِصْنَاتِ وَكَاشَفَ عَنِ قَلْبِي حِجَابَ الْخُفْلَةِ وَالظُّلُمَاتِ وَنُورَهُ بَنُورِكَ الَّذِي نُورَتْ بِهِ قُلُوبُ عِبَادِكَ أَهْلِ الْقُلُوبِ بِالْمَظَاهِرَاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي يَا اللَّهُ مِنْ تَفْضِيلِ قُلُوبِهِمْ بِظُلَامِ الْغَفَلَاتِ } .

وَحَسْبُكَ أَنَّهُ يَهْدِي لِذَاتِ
إِذَا نَادَيْتَ ذَاتًا جَاءَ رَدُّ
وَكُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مُسَمًّى
إِذْنُ هَذَا الْوَلِيِّ دَعَا لِأَمْرِ
وَيَسَّرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى إِلَهٍ
فَإِنَّ طَرِيقَهُ كَدُّعَاءٍ دَاعٍ
وَمَا أَذْنَى الْإِجَابَةِ مِنْ دُعَاءٍ
لَقَدْ صَارَ التَّصَوُّفُ مِنْهُ رِفْقًا
هَدَاهُ اللَّهُ بِالِاسْمِ اهْتِدَاءً
فَأَهْدَاهَا إِلَى إِنْسَانٍ عَصِرٍ
بِلا غَيْرِ يَنْوِبُ وَلَا عَنَاءٍ
فَلَا حُجُبٌ تَحُولُ لِذِي ذِكَا
بِأَسْرَعٍ مِنْ صِفَاتٍ أَوْ ثَنَاءٍ
جَلِيلٍ فِي النَّصَاعَةِ وَالصَّفَاءِ
فَكَانَ طَرِيقُهُ جَمَّ الرَّجَاءِ
إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا دُعَائِي
إِذَا صَدَقَ التَّوَجُّهُ فِي النِّدَاءِ
بِهِ تَدْنُو الْعُلُومُ بِلا تَنَائِي
أَتَتْ مِنْهُ فُيُوضُ فِي جَلَاءِ
لِيَهْدِيَهُ إِلَى نَهْجِ السَّوَاءِ

﴿ العَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى سَيِّدِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَرْسِيِّ ﴾ *

سَلَامٌ أَبَا الْعَبَّاسِ يَا نُورَ ثَغَرِنَا

فَأَنْتَ مَقَامٌ فِي الْكَرَامَةِ أَوْعُ

فَكَمَ مِنْ جُمُوعٍ فِي ضِيَاكَ تَهْتَدِي

فَأَنْتَ طَرِيقٌ فِي النَّصُوفِ أَوْسَعُ

* هو القطب الإمام أبو العباس المرسى المولود بمدينة مرسية بالأندلس سنة ٦١٦ هـ وتوفي سنة ٦٨٥ هـ وهو تلميذ القطب الكبير سيدي أبي الحسن الشاذلي ، ومن أقواله : (إسم الله هو سلطان الأسماء وله بساط وثمره وبساطه العلم وثمرته النور) ومن أدعيته : (اللهم اجمع بيني وبين طاعتك على بساط مشاهدتك وفرق بيني وبين هم الدنيا وهم الآخرة ونب على في أمرهما واجعل همي اقت واملاً قلبي بمحبتك وخشعه بسلطان عظمتك ولا تكن لي إلى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك) .

١ المقصود بثغرننا مدينة الإسكندرية حيث يقع مقام القطب الكبير أبي العباس المرسى بحي رأس السنين وجواره مقام تلميذه الإمام الفيصوي صاحب البردة الشريفة ولمعرفة سيرة حياة سيدي أبي العباس المرسى انظر كتاب (لطائف المنن في مناقب أبي الحسن) للعارف بالله تعالى ابن عطاء الله السكندري .

﴿ رِثَاءُ الصُّوفِيِّ الرَّبَّانِيِّ الصَّيِّدِ الْإِمَامِ الْجَلِيلِ /

مُحَمَّد زَكِي إِبْرَاهِيمِ رَائِدِ الْعَشِيرَةِ الْمَحْمُودِيَّةِ * ١١١

شَهَابٌ سَاطِعٌ فَاقَ الشَّهَابَا أَضَاءَ الْكَوْنُ ثُمَّ عَلَا وَغَابَا
وَكَيْفَ يَغِيبُ وَهُوَ إِمَامٌ نَهَجَ لَهُ نُورٌ بِهِ يَطْوِي السَّحَابَا
فَذِكْرَاهُ كَمَا (الْبَصْرِيُّ) فَضَّلَا وَكَالْحَسَنَيْنِ نُبُلًا وَأَنْتَسَابَا
مُعِيدُ الْعِلْمِ بَعْدَ ضَيَاعِ عِلْمٍ كَأَنَّ الْعِلْمَ نَالَ بِهِ الشَّبَابَا

• سماحة الشيخ الإمام الشريف السيد محمد زكي إبراهيم (رحمه الله تعالى) رائد ومؤسس العشيرة المحمودية ، ومؤسس مجلة المسلم والمركز الصوفي العالمي وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو المؤتمر العالمي للسيرة والسنة توفي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ١٤١٩ هـ ، وقد حصل على وشاح الرواد الأوائل من الرئيس جمال عبد الناصر ، وحصل على نوط الإمتياز الذهبي من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات ، وحصل على وسام العلوم والفنون ونوط الإمتياز الذهبي من الطبقة الأولى (مرة ثانية) من الرئيس محمد حسني مبارك ، وقد شارك في حرب العاشر من رمضان (السادس من أكتوبر) من خلال أعمال التعبئة والتوعية والإعداد ، وهو من أعظم الدعاة في التاريخ الحديث وكانت دعوته قائمة على أسس الربانية القرآنية والتصوف الإسلامي السمج ، وهو من أعظم الذين كاهنوا التطرف وحاربوا الإرهاب ومن مؤلفاته العظيمة : أصول الوصول، حول معالم القرآن ، عصمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أهل القبلة كلهم موحدون ، أبجدية التصوف الإسلامي ، مرآة أهل البيت في القاهرة .

١ المقصود الحسن البصري .

٢ المقصود سيدنا الحسن وسيدنا الحسين سيدا شباب الجنة .

وَجَدَدَ فِي التَّصَوُّفِ كُلِّ مَعْنَى كَفَيْتُ يَبْعَثُ الْأَرْضَ الْيَبَابَا
 وَكَمْ أَحْيَا الطَّرِيقَ بِكُلِّ نَفْسٍ كَأَنَّ (الشَّاذِلِيَّ) ١ بَدَأَ عُجَابَا
 تَرَاهُ فِي الْحُرُوبِ نَضَالَ شَعْبٍ ٢ وَفِي يَوْمِ الْهُدَى يُعَلِّي خَطَابَا
 وَكَمْ حُزْنٍ عَلَيْهِ يَدُومُ دَهْرًا وَدَمْعٍ فِيهِ يَنْصَبُ أَنْصَابَا
 لَهُ الْفِرْدَوْسُ عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَعِنْدَ رَسُولِهِ يَلْقَى ثَوَابَا

١ المقصود القطب الكبير سيدي أبو الحسن الشاذلي (رحمت الله وبركاته عليه) .

٢ شارك الشيخ محمد زكي إبراهيم في حرب العاشر من رمضان / السادس أكتوبر سنة ١٩٧٣ حيث كان له دور عظيم في تهية الجنود من الناحية الإيمانية وقد استعان به الرئيس السادات هو والإمام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر في هذا المجال وذهبوا إلى ميدان المعركة لأداء هذه المهمة الجليلة حتى أن الشيخ محمد زكي إبراهيم قد تعرض للأسر ولكن الله حفظه ونجاه .

هـ أنا والعصر • هـ

أُعَانِي مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَيْسَ يُوصَفُ فَلَا الْعِلْمُ مَقْدُورٌ وَلَا الْعَصْرُ يُنْصَفُ
 أَلَا أَيْنَ مَنْ يَرَعَى الْعُلُومَ وَأَهْلَهَا فَقُولِي فَوْقَ التَّجَمُّ يَغْلُو وَيَشْرَفُ
 أَسْطَرُّ مَعْنَى يَقْصُرُ النَّاسُ دُونَهُ وَيَعْجَزُ عَنْهُ نَابِغٌ مُتَصَرِّفُ
 وَإِنْ فَلَسَفَاتِ الْعَصْرِ ضَلَّتْ طَرِيقَهَا تَبَيَّنَ لِي الْحَقُّ الْمُبِينُ يُعْرِفُ
 وَأَعْرِفُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ مَرَّاشِدًا تَعَالَتْ عَلَى الْأَفْكَارِ وَهِيَ تَشَوْفُ
 إِذَا ضَلَّ فِكْرُ النَّاسِ فِكْرِي لَمْ يَتَّه وَمُسْعَايَ لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ يَهْدِفُ
 وَمَنْ عَرَفَ الرَّحْمَنَ فَهُوَ لَهُ هُدًى وَحِكْمَتُهُ أَغْنَى غِنَاءً وَأَشْرَفُ
 وَمَنْ عَرَفَ الْآيَاتِ لَازِبٌ بِثَوْرِهَا وَإِنْ عَمَّ لَيْلٌ بِالْبَرِّيَّةِ مُجْحِفُ
 وَمَنْ جَهَلَ الْأَنْوَارَ تَاءَ نَهَارُهُ وَصَارَ ظَلَامًا أَسْوَدَ اللَّيْلِ يَكْسِفُ
 فَلَا صِدْقَ لِلْإِحْسَاسِ وَالْعَقْلِ مُظْلِمُ وَلَا يَهْتَدِي قَلْبٌ عَنِ الْحَقِّ يَصْدِفُ
 وَمَا الْكَوْنُ إِلَّا ذَرَّةٌ عَظِمَتْ لَنَا وَأَجْرَاؤُهُ ذَرٌّ مِنَ الثُّورِ يَلْطَفُ
 فَمَا الْكَوْنُ إِلَّا ذَرَّةٌ الثُّورِ كُبِرَتْ وَمِرَاتُهُ فِي ذَرَّةٍ تَتَلَفُّ
 فَأَحْرَفُهُ الذَّرَاتُ وَهُوَ مَقَالَةٌ مِنَ الْكَلِمِ الْأَعْلَى يَفِيضُ وَيُرْصِفُ

الفهرس

٧	التعريف بصاحب الديوان.....
٩	شكوى حال الأمة إلى رسول الله ﷺ.....
١٢	أول العابدين ﷺ.....
١٤	إلى مقام النور الأتم والرسول الأعظم ﷺ.....
١٥	الرسول ﷺ والآية الكبرى.....
١٧	قطب العلم ﷺ.....
١٨	المقام المحمدى.....
٢٠	مولد النور الأعظم ﷺ.....
٢١	الرحمة الكبرى ﷺ.....
٢٣	إلى مقام سيد الرسل الأعظم ﷺ.....
٢٥	ذكرى المولد النبوى الشريف.....
٢٦	الصادق المحسن ﷺ.....
٢٧	المعلم الأعظم ﷺ.....
٢٨	أعلى الخلائق ﷺ.....
٢٩	المثل الكامل ﷺ.....

٣٠	السيدة زينب
٣١	أهل البيت عماد الإسلام
٣٢	أنساب أهل البيت
٣٤	أهل البيت
٣٦	الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه
٣٨	توسل بآل بيت النبي ﷺ
٣٩	آل البيت أهل المكارم
٤٠	الصحابة رضي الله عنهم
٤١	الولى الكامل الإمام محمد بن الهاشمى
٤٣	العارف بالله تعالى أبو العباس المرسى
٤٤	رثاء الشيخ محمد زكى إبراهيم
٤٦	أنا والعصر

المراسلة البريدية :

جمال محمود الطاهر الصافى

خلف ٢٤ أول شارع جمال عبد الناصر / فيكتوريا / الإسكندرية .

الرقم البريدى ٢١٤١١ السراى

الهاتف : ٠١٢٢٥٩٦٧٠٥

رقم الإيداع ٢٠٠٢/٩١٥٥ الترتيم الدولى 0 - 426 - 241 - 977 I . S . B . N

المَقَامُ الْمَقْصِدِي

﴿ قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له ﴾

وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴿ الأنعام : ١٦٢، ١٦٣ ﴾

<p>هَذَا مَنَارُ الْعَالَمِينَ الْأَمْجَدُ نُورٌ يَمُدُّ الْعَالَمِينَ وَيُسْعِدُ هُوَ عَالَمٌ فَوْقَ الْحَقَائِقِ كُلِّهَا هُوَ سِرُّ دُنْيَانَا وَيَوْمِ آخِرِ نُورُ الْإِلَهِ فَلَا شَبِيهَ لِدَاتِهِ كُلُّ الْمَدَائِحِ لَا تُدَانِي وَصْفُهُ هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ مُحِيطَةٌ وَلِذَا فَفَضْلُ سَعْوِهِ يَغْلُو عَلَى فَلَقَدْ أَعَدَّ لِحَمَلِ أَعْظَمِ آيَةٍ لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ كَلَامُ إِلَهِنَا فَلَقَدْ تَخَيَّرَهُ بَعَيْنُ عُلُومِهِ فَهُوَ الْقَوِيُّ بِقُوَّةِ مَنْ رَبِّهِ فَاللَّهُ صَوْرَةٌ لِيَلْقَى وَخِيَهُ</p>	<p>هَذَا عَظِيمُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدُ وَالْعِلْمُ مِنْهُ فَيْضُهُ يَتَجَدَّدُ مَا فَوْقَهُ إِلَّا إِلَهُ الْأَوْحَدُ وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْهُ يُوجَدُ فَمَكَانُهُ فِي الْخَلْقِ أَعْلَى مُفْرَدُ يَكْفِيهِ وَصْفُ الْإِلَهِ يُمَجِّدُ إِذْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يُنِيبُ وَيَعْبُدُ كُلِّ الْفَضَائِلِ فِي الْوُجُودِ وَأَزِيدُ وَصَفُ الْإِلَهِ هُوَ الْكِتَابُ الْأَخْلَدُ فِي أَحْرَفٍ يُتْلَوُ وَأَعَانَهُ بِخَوَارِقِ وَهُوَ الْحَكِيمُ فَشَدَّ وَاللَّهُ صَانِعُ ذَاتِهِ وَمُسَدِّدُ</p>
--	---

